الخطر المربك

تعتبر العطلة المدرسية في الكويت هي الاطول والاسوأ في العالم. ومهما طال غياب طلاب المدارس اثناء هذه العطلة في الخارج، فان عالبيتهم تجد نفسها مجبرة على البقاء في الكويت لفترة قد تقصر وقد تطول. بسبب تقصير واضح من قبل حكومتنا الرشيدة في توفير اماكن تسلية ولهو مفيدة لهؤلاء. وخاصة تلك الفئة التي تقع بين الرابعة عشرة والعشرين من العمر، فان غالبية افراد هذه الفئة لا تعرف اين تذهب في ايام الصيف الحارة وليالية الطويلة التي تشتهر بكونها اكثر «دفئا» من ليالي سيبيريا.

تعتبر فترة العطلة هذه من الفرص الذهبية التي يقوم العديد من الجمعيات الدينية باستغلالها لجذب الشباب، ومن الذكور عادة، للتواجد في مقراتها لقضاء اوقاتها في التسالي البريئة والعاب الكمبيوتر والرياضة بانواعها. ونادرا ما يتم تقديم دروس دينية او مواعظ لهؤلاء الاولاد وخاصة في ايامهم الاولى، ويكتفي المشرفون على تلك الجمعيات في المرحلة المشار اليها على توفير كافة وسائل الراحة لهم واعطائهم شعورا بانهم يعيشون في بيئة صحية وطبيعية عادية.

ان مجرد جذب هؤلاء الشباب لتمضية الوقت والمشاركة في النشاطات الرياضية او الترفيهية لتلك الجمعيات هو انتصار كبير لها، حيث بينت الدراسات ان نسبة معينة منهم تستمر في التوافد على تلك الجمعية، يدفعها شعور بالانتماء، وشيئا فشيئا يتشرب الشاب بارائها وافكارها وباعتقادات القائمين عليها، ويدخل الجامعة وتبدأ مرحلة المراهقة السياسية معه ويكتشف قوة التيار السياسي الذي تمثله الجمعية الدينية التي ينتمي اليها وهذا سيزيد من شعور الانتماء لديه ويزيد من تعصبه، وهذا ما يدفعه غالبا للانخراط تدريجيا في كوادر تلك الاحزاب، التي تعمل تحت مسميات خادعة.. وما هي الا تنظيمات ذات اهداف سياسية معروفة للجميع، ويصبح من الداعين لها ولافكارها. ان ما يحدث في هذه الاندية الصيفية التابعة للجمعيات الحزبية خطير، ومطلوب من الحكومة، عن طريق هيئة الشباب والرياضة، تقديم الحلول المناسبة لابعاد الشباب بصورة مقنعة عن تلك التجمعات السياسية المتعصبة وذلك بتوفير وسائل الترفيه والتسلية لهم.

اننا ندق ناقوس او جرس الخطر محذرين مما يجري في تلك الجمعيات من «تكويش» على طاقات الشباب وقلوبهم وتجنيدهم مستقبلا لخدمة تلك التنظيمات وتحقيق اغراضها.

احمد الصراف